


العنوان الدرس 33



المستوى	السنة 6 من التعليم الاساسي
نوع الدرس	القراءة
إسم الدرس	جلدُ ثورٍ

جِلْدُ ثَوْرٍ

فَضَّتْ عَلِيْسَةُ أَيَّامًا طَوِيْلَةً فِي رِحْلَتِهَا مِنْ فُبْرُصَ إِلَى إِفْرِيقِيَا. وَلَمَّا ظَهَرَتْ
السَّوَاحِلُ التُّونِسِيَّةُ بِنَخِيلِهَا الْبَاسِقِ وَرِمَالِهَا الصَّافِيَةِ عَمَرَتْ الْفَرَحَةَ قُلُوبَ
عَلِيْسَةَ وَصَحْبِهَا، وَهَرَعُوا جَمِيْعًا إِلَى ظُهُورِ الْمَرَآكِبِ يُمْتَعُونَ أَنْظَارَهُمْ
بِجَمَالِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي كَثِيْرًا مَا أَمْتَدَحَهَا التُّجَّارُ الْفِيْنِيْقِيُونُ وَتَغْنُوا بِجَمَالِهَا
عِنْدَ عَوْدَتِهِمْ مِنْ جَوْلَاتِهِمْ التُّجَّارِيَّةِ بَيْنَ شَوَاطِيءِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ.
وَلَمَّا أُرْسَتْ سَفِيْنَةُ عَلِيْسَةَ عَلَى شَاطِئِ خَلِيْجِ تُونِسَ تَقَدَّمَ مِنْهَا حَاكِمُ الْجَهَّةِ
وَمُمْتَلٌ جَلَالَةً مَلِكُ الْبَرْبَرِ، وَأُنْحَى أَمَامَهَا قَائِلًا:

- يُسْعِدُ بِلَادَ الْبَرْبَرِ وَسُكَّانَهَا أَنْ يُرْحَبُوا بِمَقْدَمِكَ إِلَيْهِمْ أَيَّتُهَا الْأَمِيْرَةُ.
- أَشْكُرُ لَكَ، يَا جَنَابَ الْحَاكِمِ، لَطْفَكَ وَحُسْنَ اسْتِقْبَالِكَ. إِنَّهُ لِيُبْهَجُنِي أَنْ أَرَكَ
تُمْكِنًا مِنْ رَبِطِ صَدَاقَةٍ وَمَوَدَّةٍ نَعْتَرُ بِهِمَا. وَإِذَا تَفَضَّلْتَ وَقَبِلْتَ مُشَارَكَتَنَا
طَعَامَنَا نَكُونُ سَعْدَاءً.

... وَدَارَ بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ أَثْنَاءَ الْأَكْلِ عَنِ الْحَيَاةِ فِي كُلِّ مَنْ إِفْرِيقِيَا وَفِيْنَقِيَا...
وَوَجَدَتْ عَلِيْسَةُ الْفُرْصَةَ سَانِحَةً لِتَفَاتِحِهِ فِي مَا يَشْغَلُ عَقْلَهَا وَقَلْبَهَا:
- إِنَّ لِي رَغْبَةً لَا أُدْرِي هَلْ هِيَ مُمَكِنَةٌ أَمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا يَحُولُ دُونَهَا ...
- أَطْلُبِي مَا شِئْتَ. سَأَعْمَلُ عَلَى تَلْبِيَةِ رَغْبَاتِكَ كُلِّمَا كَانَتْ فِي إِمْكَانِي.
- لَقَدْ سَحَرَنِي جَمَالُ بِلَادِكُمْ وَأَعْتَدَالُ طَقْسِهَا، وَوَجَدْتَنِي أَرْعَبُ مِنْ كُلِّ قَلْبِي
فِي بِنَاءِ قَصْرِ عَلَى هَذَا الشَّاطِئِ أَوْ يَ إِلَيْهِ كُلِّمَا حَلَلْتُ بِبِلَادِكُمْ. وَإِنِّي
مُسْتَعِدَّةٌ لِأَنْ أَبْدُلَ أَيَّ تَمَنٍ تَطْلُبُونَ لِأَرْضِ الَّتِي سَيُقَامُ عَلَيْهَا الْقَصْرُ.
- يُوسِفُنِي أَيَّتُهَا الْأَمِيْرَةُ أَنْ أُبْلَغَكَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَتَجَاوَزُ نِطَاقَ نُفُودِي. إِنَّ
الْقَوَائِنَ عِنْدَنَا تَمْنَعُ بَيْعَ الْأَرْضِ لِغَيْرِ أُنْبَاءِ الْبَلَدِ.
- حَتَّى لَوْ كَانَتْ الْمِسَاحَةُ الْمَطْلُوبَةُ لَا تَتَجَاوَزُ جِلْدَ ثَوْرٍ؟
- جِلْدُ ثَوْرٍ؟ وَمَاذَا تُفِيْدُ هَذِهِ الرُّفْعَةُ الصَّغِيْرَةُ؟
- مَاذَا أَفْعَلُ وَالْقَوَائِنُ عِنْدَكُمْ كَمَا تَقُولُ؟ يَكْفِيْنِي أَنْ أُقِيمَ عَلَى هَذِهِ الرُّفْعَةِ بَيْنَنَا
صَغِيْرًا إِنْ اقْتَضَى الْأَمْرُ.

- مَاذَا الْأَمْرُ كَذَلِكَ، قَلِي أَمَلٌ فِي أَنْ تُرَخِّصَ السُّلْطَةُ الْعُلِيَا فِي تَمْكِينِكَ مِمَّا
تَطْلُبِينَ. وَأَعِدْكَ بِبَدَلٍ وَسَاطِئِي عِنْدَهَا، لَكِنِّي لَا أَجْزِمُ بِشَيْءٍ الْآنَ.
- وَهَلْ تَتَطَلَّبُ مُوَافَقَةَ السُّلْطَةِ الْعُلِيَا وَقَتًا طَوِيْلًا؟
- إِنْنِي أَعِدُّكَ كَذَلِكَ بِسُرْعَةٍ إِبْلَغِهَا وَالحُصُولِ عَلَى إِجَابَتِهَا.

- أَنَا وَاثِقَةٌ بِقُدْرَتِكَ وَبِأَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ سَيَسْهَدُ اتِّسَاعَ مُبَادَلَاتِنَا التَّجَارِيَّةِ.

أحمد الكسراوي، عليسة،

الشركة التونسية للتوزيع، (د ت)، ص ص 25- 43

(بتصرف)

الشرح:

- الأَمْرُ يَتَجَاوَزُ نَفُوذِي: (ن ف ذ) النَّفُوذُ هُوَ السُّطْرَانُ وَالْقُوَّةُ. فَالسُّنْطَةُ
الْمَمْنُوحَةُ لِحَاكِمِ الْمِنْطَقَةِ لَا تَسْمَحُ لَهُ بِبَيْعِ أَرْضِ الْبَرْبَرِ لِلْأَجَانِبِ.

أَكْتَشِفُ النَّصَّ

1) "جِدْ ثَوْرٍ" بِمَ يُوحِي إِلَيْكَ هَذَا الْعُنْوَانُ؟

صمت 5ث

الإجابة:

يُوحِي إِلَيَّ هَذَا الْعُنْوَانُ بِقِصَّةِ عَلِيْسَةَ.

2) عَرَضَتْ عَلِيْسَةُ عَلَى حَاكِمِ الْجِهَةِ الَّتِي نَزَلَتْ بِهَا طَلَبًا، فَوَعَدَهَا بِأَمْرَيْنِ. أَقْرَأُ
كَامِلَ النَّصِّ وَأُعَيِّنُ الطَّلَبَ وَالْوَعْدَيْنِ.

صمت 5ث

الإجابة:

- الطَّلَبُ: شِرَاءُ قِطْعَةٍ أَرْضِيْبِنَاءٍ قَصْرٍ عَلَى شَاطِئِ إِفْرِيقِيَا.

- الوَعْدَيْنِ: 1. بَدَلُ وَسَاطَتِهِ لِأَخْذِ تَرْخِيصِ السُّلْطِ الْعُلْيَا فِي تَمْكِينِهَا مِنْ قِطْعَةٍ
الْأَرْضِ.

2. سُرْعَةَ إِبْلَاحِ السُّلْطِ الْعُلْيَا بِالطَّلَبِ وَالْحُصُولِ عَلَى إِجَابَتِهَا.

أَحْلُلُ النَّصَّ:

(1) أ - هَلْ رِحْلَةُ عَلِيْسَةَ وَمُرَافِقِيهَا إِلَى شَمَالِ إِفْرِيقِيَا عَرَضِيَّةٌ أَمْ مُنظَّمَةٌ؟

صمت 5ث

الإجابة:

كَانَتْ رِحْلَةُ عَلِيْسَةَ وَمُرَافِقِيهَا إِلَى شَمَالِ إِفْرِيقِيَا رِحْلَةً مُنظَّمَةً.

ب - أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ الْقَرَائِنَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ.

صمت 5ث

الإجابة:

" فَضَتْ عَلِيْسَةُ أَيَّامًا طَوِيلَةً فِي رِحْلَتِهَا مِنْ قُبْرُصَ إِلَى إِفْرِيقِيَا. "

" ... وَهَرَعُوا جَمِيْعًا إِلَى ظُهُورِ الْمَرَآكِبِ يُمْتَعُونَ أَنْظَارَهُمْ بِجَمَالِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي كَثِيْرًا مَا أَمْتَدَحَهَا التُّجَّارُ الْفِيْنِيْقِيُّوْنَ وَتَغْنُّوا بِجَمَالِهَا عِنْدَ عَوْدَتِهِمْ مِنْ جَوْلَاتِهِمْ التُّجَّارِيَّةِ بَيْنَ شَوَاطِيءِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ. "

(2) حَرِصَتْ عَلِيْسَةُ عَلَى كَسْبِ ثِقَّةِ حَاكِمِ جِهَةِ تُونِسَ وَمَوَدَّتِهِ.

أ - مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟

صمت 5ث

الإجابة:

"- أَشْكُرُ لَكَ، يَا جَنَابَ الْحَاكِمِ، لُطْفَكَ وَحُسْنَ أُسْتِقْبَالِكَ. إِنَّهُ لِيُبَهِّجُنِي أَنْ أَرَكَ تُمْكِنَنَا مِنْ رَبِطِ صَدَاقَةٍ وَمَوَدَّةٍ نَعْتَزُّ بِهِمَا. وَإِذَا تَفَضَّلْتَ وَقَبِلْتَ مُشَارَكَتَنَا طَعَامَنَا نَكُونُ سَعْدَاءً."

ب - مَا هَدَفَهَا مِنْ كَسْبِ ثِقَتِهِ؟

صمت 5ث

الإجابة:

الهِدَفُ مِنْ كَسْبِ ثِقَتِهِ هُوَ مَا يُسَهِّلُ قُبُولَ طَلِبِهَا وَتَمْكِينَهَا مِنَ الْحُصُولِ عَلَى مَا تُرِيدُهُ.

(3) فِي النَّصِّ مَقْطَعَانِ حِوَارِيَّانِ.

أ - أَحَدَهُمَا.

صمت 5ث

الإجابة:

* المَقْطَعُ الْأَوَّلُ:

- يُسَعِدُ بِلَادَ الْبَرْبَرِ وَسُكَّانَهَا أَنْ يُرَحِّبُوا بِمَقْدَمِكَ إِلَيْهِمْ أَيَّتُهَا الْأَمِيرَةُ.
- أَشْكُرُ لَكَ، يَا جَنَابَ الْحَاكِمِ، لُطْفَكَ وَحُسْنَ أُسْتِقْبَالِكَ. إِنَّهُ لِيُبَهِّجُنِي أَنْ أَرَكَ تُمْكِنَنَا مِنْ رَبِطِ صَدَاقَةٍ وَمَوَدَّةٍ نَعْتَزُّ بِهِمَا. وَإِذَا تَفَضَّلْتَ وَقَبِلْتَ مُشَارَكَتَنَا طَعَامَنَا نَكُونُ سَعْدَاءً.

* المَقْطَعُ الثَّانِي:

مِنْ:

- إِنَّ لِي رَغْبَةً لَا أُدْرِي هَلْ هِيَ مُمَكِّنَةٌ أَمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا يَحُولُ دُونَهَا...
إِلَى:
- أَنَا وَاثِقَةٌ بِقُدْرَتِكَ وَبِأَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ سَيَشْهَدُ اتِّسَاعَ مُبَادَلَاتِنَا التَّجَارِيَّةِ.

ب - أَعْيُنُ طَرَفَيْ الْحِوَارِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا.

صمت 5ث

الإجابة:

طَرَفَيْ الْحِوَارِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا هُمَا عَلِيْسَةُ وَحَاكِمِ جِهَةِ تُونِسَ.

4) اسْتَدْرَجَتْ عَلِيْسَةُ، فِي الْمَقْطَعِ الْحِوَارِيِّ الثَّانِي، حَاكِمَ جِهَةِ تُونِسَ إِلَى أَنْ
يَصِيرَ حَرِيصًا عَلَى تَحْقِيقِ رَغْبَتِهَا.
أ - مَا هِيَ الْوَعُودُ الَّتِي أَغْرَتْهُ بِهَا؟

صمت 5ث

الإجابة:

الْوَعُودُ الَّتِي أَغْرَتْهُ بِهَا هُوَ أَنَّهَا مُسْتَعِدَّةٌ لِتَقْدِيمِ أَيِّ تَمَنٍّ مُقَابِلَ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَقَامُ
عَلَيْهَا الْقَصْرُ.

ب - هَلْ سَاهَمَ حِوَارُهُمَا فِي تَطَوُّرِ الْأَحْدَاثِ؟

صمت 5ث

الإجابة:

نَعَمْ سَاهَمَ حِوَارُهُمَا فِي تَطَوُّرِ الْأَحْدَاثِ.

5) لِمَاذَا لَمْ يُقَدِّمَ حَاكِمُ الْجِهَةِ عَلَى بَيْعِ قِطْعَةِ أَرْضٍ لِعَلِيْسَةَ؟

صمت 5ث

الإجابة:

لَمْ يُقَدِّمَ حَاكِمُ الْجِهَةِ عَلَى بَيْعِ قِطْعَةِ أَرْضٍ لِعَلِيْسَةَ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَتَجَاوَزُ نِطَاقَ نُفُوذِهِ وَقَانُونَ الْجِهَةِ يَحُولُ دُونِ ذَلِكَ فَهُوَ يَمْنَعُ بَيْعَ الْأَرْضِ لِغَيْرِ أُنْبَاءِ الْبَلَدِ.

أُبْدِي رَأْيِي:

أَسَسَ الْفِينِيقِيُّونَ قَرْطَاجَ بِشَمَالِ إِفْرِيقِيَا. فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ تَلْبِيَةً لِرَغْبَةِ الْأَمِيرَةِ عَلِيْسَةَ أَمْ إِنَّ لَهُ سَبَابًا وَدَوَافِعَ أُخْرَى؟

صمت 5ث

الإجابة:

نَعَمْ كَانَ ذَلِكَ تَلْبِيَةً لِرَغْبَةِ الْأَمِيرَةِ عَلِيْسَةَ.

أَتوسَّعُ:

- لِمَاذَا عَادَرَتِ عَلِيْسَةُ مَوْطِنَهَا فِينِيقِيَا؟

- لِمَاذَا اسْتَقَرَّ الْفِينِيقِيُّونَ بِشَمَالِ إِفْرِيقِيَا؟

- أَطَالِعُ قِصَّةَ "عَلِيْسَةَ" ... لِأَجِيبَ عَنْ هَذَيْنِ السُّؤَالَيْنِ وَلِأَعْرِفَ الْمَزِيدَ عَنْ خِصَالِ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ الْفِينِيقِيَّةِ.